

2- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد

#الشيخ_عبدالمحسن_العباد #كتاب_التوحيد #التوحيد

عبدالمحسن العباد

الرحيم. لطيف. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد مر في الدرس الماضي الكلام من كلام ما على ما يتعلق - 00:00:00

اه الشیخ محمد رحمته رحمه الله. من حيث ولادته ووفاته وعمره ومؤلفاته وان اهمها كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد هو الذي هو احسن كتبه وانفس كتبه واهم كتبه رحمه الله لانه يتعلق - 00:00:20

بيان توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة واحلاظ العبادة له سبحانه وتعالى وكذلك وكونه يشتمل على ايات واحاديث واثار ارض وفي الاخر يأتي بالمسائل المستنبطة من هذه النصوص التي اوردها في الباب - 00:00:50

وذكرت ان عمل الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد يعني شبيه البخاري في كتابه التوحيد الذي هو نهاية الجامع الصحيح فان صحيح البخاري اختتمه البخاري رحمه الله بكتاب التوحيد بدأ بكتاب الایمان وختمه بكتاب التوحيد. وذكر قبل كتاب الایمان - 00:01:20

حداث تتعلق ببدء الوحي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك اتى بكتاب الایمان وختم هذه الكتب بكتاب التوحيد الذي هو اه مشتمل على ايات واحاديث واثار والشیخ محمد - 00:01:50

رحمه الله عمله في كتاب التحفيظ شبيه بعمل البخاري رحمه الله في كتابه الذي ختم به جامعه الصحيح وهو كتاب التوحيد وهو مشتمل على ثمانية وخمسين بابا واما الشیخ محمد عبد الوهاب رحمه الله - 00:02:10

فكتابه مشتمل على ستة وستين بابا وقد بدأ الشیخ محمد رحمه الله الكتاب باطارجمة وهي كتاب التوحيد ثم ذكر فيه ايات واثرا وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - 00:02:30

ذكر المسائل التي تسبّب من هذه الایات والاحاديث والاثار التي يعني او الاثر الذي في الباب وهذا يعني من كماله عن اياته رحمه الله واهتمامه وانه بنى على ما بنى عليه البخاري رحمه الله - 00:02:50

اه صحيح اه كتاب التوحيد الذي هو اخر او اه كتب صحيحه. ونبأ الان يعني بكتاب التوحيد الذي هو الذي هو يسبق او المقدمة التي ذكرها في هذا الكتاب وهي ذكر الایات والاحاديث التي تتعلق بتوحيد الله عز وجل. فنبأ بذلك على بركة الله - 00:03:10

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد - 00:03:40

وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم. وقوله ولقد في كل امة رسولها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا الایة وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الایة وقوله قل تعالى - 00:04:00

ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الایات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم - 00:04:30

عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الایة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:04:50

وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله 00:05:10 يعذب من لا يشرك به شيئاً. فقلت يا رسول الله -

افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين. آآ عرفنا ان الامام رحمة الله قدم هذه المقدمة يعني بين يدي كتابه ومشتملة على مضمون كتابه وهو اه يعني بيان التوحيد واحلاص العبادة لله عز وجل. والتوحيد ينقسم الى ثلاث اقسام. توحيد 00:05:30 الروبية وتوحيد -

الوهية وتوحيد الاسم والصفات. هذه انواع التوحيد الثلاثة. وتوحيد الله عز وجل آآ ينقسم الى هذا التقسيم والذي يعني ارسل الله 00:06:00 به الرسل وانزل به الكتب هو الى افراد الله بالعبادة والدعوة الى افراد الله بالعبادة وتخصيصه بها وانه لا يكون له شريك فيها. فالتوحيد -

ينقسم لها في اقسام. قسمه العلماء ثلاثة اقسام مستنبطة من اه من الآيات والاحاديث. مستنبطة بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله 00:06:30 صلى الله عليه وسلم. توحيد التوحيد هو توحيد الالوهية وتوحيد -

دي رومية وتوحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الله عز وجل توحيد الروبية هو آآ افراد الله باعمال العباد توحيد الله وافراده باعمال 00:06:50 العباد. فيجعلون اعمالهم خالصة لوجهه لا شريك لا شريك له في -

كما انه لا شريك له في خلقه وايجاده. يعني هذا يعني هذا هو النوع الاول توحيد الله بافعال العباد. وان الله عز وجل آآ هو الذي 00:07:10 يستحق العبادة وحده لا شريك له فلا يدعى الا الله ولا يتوكلا على الله ولا يستغاث الا بالله ولا يدعى الا الله ولا يذبح الا الله ولم ينذر الا الله -

جميع انواع العبادة التي يفعلها العباد يجعلونها خالصة لوجه الله عز وجل. آآ ومطابقة لما جاء رسول الله بما جاء به رسول الله عليه 00:07:40 الصلاة والسلام. واما توحيد الروبية فتوحيد بافعاله -

افعاله بان يعتقد بانه الخالق وحده والرازق وحده. المستقر في الكون وحده. لا شريك له في الخلق والايجاد فلا شريك له في العبادة 00:08:00 وكذلك توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله على وجه يليق بكماله وجلاله اثباتا بلا -

وتزييها بلا تعطيل. بل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فثبتت السمع والبصر بقوله وهو السميع البصير 00:08:20 ونفي المشابهة بقوله ليس ليس كمثله شيء. اذا هذه هي انواع التوحيد الثالث -

التي يعني اه الف فيها المؤلفون والتي اشتغلت عليها الكتب ومنها ما ومن الكتب المؤلفة ما بتوحيد الاسماء والصفات ومنهم منه ما 00:08:40 يعني بفتح دروبية. ثمان هذه الانواع الثلاثة من التوحيد توحيد الروبية -

متضمن لتوحيد الاسماء والصفات وهي توحيد الروبية. لان من اقر بان الله هو المعبد وحده الذي لا تكون عبادة الله فانه مقر بان 00:09:00 الله الخالق الرازق. وبان له الاسماء الحسنى والصفات العليا. يعني -

فهو متضمن من وجد منه توحيد الروبية توحيد الالوهية فان توحيد الروبية والاسماء والصفات موجودا ظمنا انه لا لا يعقل انه يعبد 00:09:20 الله وحده ويخصه بالعبادة ثم يجحد ربوبيته او يجحد اسماؤه وصفاته فهو متضمن -

فمن اتي به فهو اتوحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الروبية. واما توحيد الروبية فمن اتي به وكذلك وصفات من اتابه فانه يلزمها ان 00:09:40 يأتي بتوحيد الالوهية. لان هذا مستلزم يعني هذا التوحيدان -

سعود المنوفية وتوحيد اللوفية متضمن لها. متضمن لها. نعم. قال رحمة الله قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لن 00:10:00 نرى خمس اية يعني خمس ايات يعني آآ خمسة مواضع -

ترى اثرا وحديها وبدأ هذه الآيات بقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بدأ 00:10:20 بهذه الآية. والآية ذكرها كاملة. ولهذا فانه لا يحتاج -

يقال فيها الآية في اخرها ولكن المواقع التي بعدها او الآيات التي بعدها ذكر او لها ثم قال الآية يعني الى اخره الآية يعني الى 00:10:40 اخر الآية الا الاخيرة فانه قال الآيات لان المقصود بذلك ليس اية واحدة وان -

انما هو ايات البلاء يعني بهذه الاية قوله ما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون هي التي صدر بها تابه وصدر بها الايات التي اوردها في توحيد العبادة. الايات التي اوردها في توحيد العبادة صدرها بهذه الاية - 00:11:00 وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. والجن والانسان يعني هم من العوالم لان المكلفين بان الاولئ الثلاثة عالم الجن وعالم عالم الانسان وعالم الجن وعالم الملائكة. هذه ثلاثة عوالم والجن والانسان هم الذين كلفوا ويحصل منهم الطاعة والعصيان. واما الملائكة فانهم لا يعصون الله ما - 00:11:20

وهم يفعلون ما يأمرون لا يحصل منهم الا الطاعة. واما الجن والانس فمنهم من يحصل منه في المعصية. قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ذكر الجن والانس. وهذه الاية من الآيات التي

جنب بين الجن والانسان. لأن الآيات في الجن والانسان التي جمع فيها الجن والانسان كثيرة. ولكن منها ثلاث آيات قدم الانسان على الجن.
وبقية الآيات قدم فيها الجن على الانسان. فكيف وما الجن والانسان اذا جاء - 00:12:10
اتفن القرآن فانها تأتي آآ في ثلاث مواضع مقدمة للانسان على الجن. هذه المواقع الثلاثة هي الموضع الاول في سورة الانعام وكذلك
جعلنا لكل نبى شياطين الانسان والجن والآية الثانية يعني في اه سورة الاسراء اذا اجتمعت الانسان والجن على ايات مثل هذا القرآن لا
يأتون بمثله - 00:12:30

كان بعضهم لبعض ظهيرا. والآيات الثالثة في سورة الجن في قوله آآ آوانه كان رجال من الناس. نعم. وانه كان رجال من الشهد. رجال من الجن فزادوهم رهقا. وان وان - 00:13:00

لتنقول الناس والجن وان ظنها لتنقى الناس والجن. هذى قدم الناس على الجن. اما بقية الآيات اللي في القرآن فيها الجن والناس فانه قدم الجن على الناس. وتقديم الجن على الناس معلوم لان الناس افضل من الجن - 00:13:20

وذلك ان الناس فيهم الرسل. واما الجن فلم يرسل فيهم رسل. وانما الرسل كلهم من الناس. وليسوا من من الجن يعني آآ وainما قدم الجن على الناس لانه متقدم الخلق وهو مع الناس - 00:13:40

ان الجن الجن خلقه قبل الانسان. كما قال الله عز وجل **﴿وَلَقَدْ خَلَقَ النَّاسَ مِنْ حَمَّىٰ وَالْجَهَنَّمَ خَلَقَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَبْلِ مَنْ يَرْسِمُ يَعْنِي مِنْ قَبْلِ الْأَنْسَ يَعْنِي ذَكْرِ تَقْدِيمِ الْجَنِّ عَلَى الْأَنْسَ لَيْسَ بِفَظْلِهِمْ وَلَا لِشَرْفِهِمْ عَلَى الْأَنْسَ - 00:14:00** انما لكونه تقدم خلقهم. تقدم خلقهم على خلق على على خلق الانسان. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهون. يعني ان الله خلقهم لعبادته وامرهم بتوحيد وطاعته. وقسموا بعد ذلك الى قسمين من هم المستسلم المنقاد ومنهم الذي يعني يكون بخلاف ذلك - **00:14:20** فالجن والانسان منهم الطائعون ومنهم العاصون. منهم الطائعون ومنهم والله عز وجل خلقهم لعبادته ليأمرهم وينهاهم وليس المقصود انه قدر وانهم يعني انهم يخلقون لتحصل منهم العبادة بالفعل فان العبادة ما حصلت الا من - **00:14:50** من بعض الجن وبعض الانسان منهم الطائعون ومنهم العاصون. منهم الطائعون ومنهم العاصون وليسوا كلهم طاهرين الذين ما يحسبون ولا طاعة هم الملائكة واما الجن والانسان ففيهم من يطيع ومن فيهم من يعصيه. ولكن ليس معنى ذلك وما اخذت الجن والانسان ان الله **00:15:20**

قدر انهم يعبدوه جميعاً لو قدر ان يعبدوه ما تختلف عن لباس احد. لكنه قدر ان يكون منهم فريق في الجنة وفريق في السعير وان
منهم من يستسلم وينقاد لما جاء عن الله وعن رسوله ومنهم من يكون ومنهم من يكون ومنهم - **00:15:40** -
من يكون بخلاف ذلك. ولكن الذي الذي حصل هو انهم امروا ونهوا ومنهم من يشتمس وينقاد الامر والنهي ومنهم من يكون ومنهم من
يكون بخلاف ذلك. **00:16:00** -
يكون: بخلاف ذلك. ومنهم من: يكون: بخلاف ذلك وما خلقت -

لقدر ذلك وحصل ولكنه كما قال الله عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شئنا لاتينا ان كل نفس هداها ولكن حق القول مني
يعبده وبعض الناس هذا هو الذي قدره الله عز وجل. ولو شاء ان يطيعوه كلام - 00:16:20
والانس الا ليعبدون. فالله عز وجل ما قدر ان يعبده الجن والانس جميعا. وانما قدر ان يكون بعض يعبده وبعضهم يعصيه. بعضهم

لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الذي قدره وهو قضاه ان ان هناك جنة - 00:16:40

ونار وان الجنة لها اهل وهم مطίعون والنار لها اهل وهم العاصون. لو قدر ان يعبدوه جميعا اللي عبده ولو شئنا لاتنا كل نفس رياها ولكن حق القول مني. قل فللله الحجة البالغة فلو شاء لهذاكم اجمعين - 00:17:00

قل فللله الحجة البالغة فلو شاء لهذاكم بعينه. لو شاء الله ان يعبدوه جميعا لقدر ذلك او لقد حصل. ولكنه ان يعبده من يعبده ويعصيه من يعصيه وان يكون فريقه في الجنة وفريق في السعير وهذا هو هذا هو الذي حصل وهذا هو الذي سبق - 00:17:20
وبه القضاء والقدر. ولهذا قال بعض اهل العلم في تفسير هذه الآية قال ليأمرهم وينهاهم. ليأمرهم بالعبادة وينهاهم عن الشرك ان يأمرهم بالعبادة وينهاهم عن الشرك. واول واول امر في القرآن هو عبادة الله عز وجل. واول نهي في القرآن هو النهي عن الشرك.
وذلك في قول الله عز وجل - 00:17:40

يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا اول امر في القرآن. في آآ في في اول سورة البقرة في ايها الناس اعبدوا ربكم. واول امر هو بعبادة الله عز وجل. واول نهي في القرآن هو النهي - 00:18:10

قال في اخره فلا تدعوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلون يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون فراشا وسماء بناء وانزل من السماء ايمان وخرج منها الشمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اول امر في القرآن - 00:18:30

والامر من عبادة الله واول نهي في القرآن هو النهي عن عبادة الله. النهي عن الاشراك بالله لا تذهب لله اندادا وانتم تعلمون. والله عز وجل آآ ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:18:50

الله وحده لا شريك له والنبي عن عبادتنا سواه. نعم الآية الثانية. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه الآية ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله واجتنب الطاغوت. الآية. هنا قال الآية لانه ذكر اولها - 00:19:10

انا بعدها الآية هي معناها هي لآخر الآية. بخلاف الآية الاولى فانها ذكرت كاملة. ما يحتاج الى ان يقال الآية ولقد بعثنا في كل امة رسولا. وهذه الآية تدل على ان الله عز وجل جعل في كل امة من الامم - 00:19:30

رسولا ارسله اليهم يدعوهم الى ائمة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. يدعوهم الى عبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة في كل امة رسوله. فكل امة ارسل اليها رسول. وقامت الحجة على العباد. وقامت الحجة على العباد - 00:19:50

ارشاد الرسل وانزال الكتب. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وآآ الطاغوت هو كل من سوى الله يعني عباد كل من سوى الله يقال لها يعني انها باطلة وان توصف بانها طاغوت - 00:20:10

وانها عبادة لغير الله عز وجل. وهذا هو معنى لا الله الا الله لان نعبد الله واجتنب الطاغوت لا الله الا الله. لان اجتنبوا يعني لا الله واعبدوا الله تعني الا الله. فاذا يعني هذه هاتين هذه الجملة تشتمل - 00:20:30

على بيان اه ان ان بيان معنى لا الله الا الله او متضمنة معنى لا الله الا الله. لان لا الله هو اجتنبوا الطاغوت والا الله واعبدوا الله هو الا الله. ولقد بعثنا في كل امة - 00:20:50

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. قال وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين قال وقضى ربك الا تعبدوا الا هو احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:21:10

وجاء قبلها لاتدع مع الله الى ان اقرأ فتعدد مذموم مخلولا. وهاتان الآياتان يعني في هذه الآية الا ولا واول الآية الثانية كل منهما في عبادة الله وحده لا شريك له. لا تجعل مع الله لها اخر فنقول يا - 00:21:30

مجنون مخدولا وقضى ربك الاسر وقضى يعني امر امر وووصى لان القضاء يكون قضاء شرعا وقضاء كونيا. فالقضاء الكوني هو ما سبق به القضاء والقدر القضاء الشرعي هو الامر والنهي. قوله وقضى ربك الا تعبدوه يعني امر وووصى. وآآ انقض - 00:21:50

كوني ومعنى شرعي. فالمعنى الشرعي هذا هو مثاله. ولقد بعثنا في كل يعني امر وووصى. هذى امر ديني شرعي واما الامر واما القضاء الكوني القدري فايضا جاء في سورة اليسر في اولها - 00:22:20

فطونا على بنى اسرائيل في الكتاب هذا القضاء كونه قدرى. فإذا اه القضاء يعني بمعنى كوني وقدري وكوني قدري ومعنى شرعى وقد جاء في اول سورة يعني الاسراء يعني اه هاتان الایتان احدهما في المعنى الكونى والثانية في المعنى اه الشرعى الدينى. واه وابن - 00:22:40

رحمه الله في كتاب الشفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعديل ذكر فيه ثلاثة بابا وجعل الباب التاسع والعشرين يتعلق باللألفاظ التي تأتي لنا معنى كوني ومعنى شرعى وهي اثنا عشر يعني ذكر في هذا الباب اثنا عشر كلمة تأتي بمعنى كوني ومعنى شرعى - 00:23:10

واحد منها بادها بالقضاء بادها بالقضاء وذكر يعني جملة من الایات التي فيها التمثيل للقضاء الكونى والقضاء الشرعى. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. يعني هنا قضى يعني امر ووصى امر ووصى - 00:23:40

يعنى فهذا طوء قضاء ديني شرعى وكما قلت ابن القيم رحمه الله ذكر آآ آآ يعني آآ كلمة تأتي بمعنى كوني ومنها التحرير والكلمات والاذن وآآ الامر وغير ذلك يعني ذكر - 00:24:00

في الباب التاسع والعشرين من كتابه شفاء العليل فيما جاء في القضاء والقدر والحكمة والتعليم. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الایة قوله واعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر - 00:24:20

يعنى هاتين الكلمتين وهم معنى لا الله الا الله. لأن قوله لا اشركوا به شيئا هي لا الله واعبدوا بمعنى الا الله فهى مشتملة على اخلاص عباد الله. وهذا كله في توحيد العبادة. هذه كل الایات هي تنفيذ - 00:24:40

توحيد العبادة في توحيد الالوهية. نعم. قوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الایات ثم ذكر يعني في ختامها هذه الایة قلت عليه ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 00:25:00

فذكر المحرمات يعني في هذه الایات الثلاث وجعل ذكر الاشياء المحرمة المحرمات والمأمورات لأن يعني هذه الایات مشتملة على توحيد العبادة وعلى يعني امور اخرى يعني امر الله تعالى بها وامور نهى عنها وهي - 00:25:20

يعنى ولهذا قال الایات لانه ليس المقصود اية واحدة وانما المقصود ثلاثة ايات. وكل واحدة منها ختمت الاولى ذلك واصاكم به لعلكم تعلقون. والثانية ختمت بقوله ذلك واصاكم به لعلكم تذكرون. والثالثة ختمت في قوله ذلك واصاكم - 00:25:50

به لعلهم تتقدون. ذلك او صاكم به لعلكم تذكرون. فهذه الایات اشتملت على هذه الوصية من الله عز وجل عبادته والاخلاص لعبادة الله عز وجل آآ ختمت بهذه اه الجمل او هذه الكلمات التي فيها ذكر الوصية لمن يعقل ويتذكر ويتقى. قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:26:10

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الایة. ثم ذكر هذا اثر عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهو - 00:26:40

يعنى بالایات الاخيرة ولهذا اتى بالاثر بعدها. ولم يأتي به الاصل انه يبدأ بالاحاديث والاحاديث بالایات ثم الاحاديث ثم الاثار. ولكن هذا الاثر قدمه على الحديث لانه يتعلق بالایات. او بالایات - 00:27:00

اه الاخير الاخير من هذه الایات التي هي ايات سورة الانعام. يعني ذكر يعني اه هذا اثر هنا والا الاصل انه يذكر الاحاديث الایات ثم الاحاديث ثم الاثار. ولكن اذا كان الاثر له تعلق بایات - 00:27:20

بهذا فانه يقدمه على الاحاديث كما حصل هنا. كما حصل هنا حيث قدم الاثر على حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قوله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. قيل معنى ذلك التي كان - 00:27:40

كأنها وصية الرسول وسلم وانه كأنه عليها خاتمه عليه الصلاة والسلام وانه ختم عليها يعني هذا ليس المقصود يعني بيان التمثيل وانها كأنه عليها الخاتم. كما قال ذلك بعض - 00:28:00

كأنه كأنه خاشم كأنه مختوم بخاتمه صلى الله عليه وسلم وذلك انه آآ يعني اوصى بهذه الوصايا وختم عليها بخاتمه عليه الصلاة والسلام. فاذا التي عليها خاتم واي كان عليها خاتم. كأن عليها خاتم - 00:28:20

من شدة الاهتمام بها وان الناس يحرصون عليها ويعتنون بها ويأخذون بما اجتمع عليه هذه الآيات من الاوامر والنواهي يمثلون الاوامر ويجبنون النواهي. نعم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ - 00:28:40

تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بي شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. فقلت يا رسول الله افلا ابشر - 00:29:10

قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين. ثم ذكر هذا الحديث في في هذه الترجمة وهو حديث عن ابن جبل المشتمل على بيان حق الله عز وجل وحق الله على العباد وحق العباد على الله والمقصود بذلك حق الله - 00:29:30

لان الكتاب كتاب التوحيد وهذا يعني بيان حق الله على العباد هو ان يعبدوه ولا يشركوا بشيء بيان حق الله على العباد. والرسول عليه الصلاة والسلام كان معاذ بن جبل رضي الله عنه رزيفة وعلى حمار. وهذا من تواضع - 00:29:50

صلى الله عليه وسلم انه يركب على الحمار وانه يردد عليه وملعون ان هذا يعني فيما اذا كانت وطيفة يعني يقول له دافع عليها. اذا كانت دابة مطيبة يعني فانه يردد عليها. واما اذا كانت غير مطلقة فانه - 00:30:10

عليك. فكان النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اتدري ما حق العباد على الله وحق عباده حق العباد؟ حق الله العباد حق عباده الله قلت الله ورسوله اعلم. وهذا الاستفهام يعني حصل منه صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

هيلفت انتباهه يعني يتوجه ويجمع نفسه على تلقي ما عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا من كمال نصهه وكمال عنایته. يعني بابلاع الرسالة وابلاع السنن للناس اتدري بان بانه لو قال له حق الله كذا وحق كذا قد يكون حصل منه غفلة - 00:30:50

داكشي ما انتبه له لكن اذا وقع صدري يعني لا شيء ان سيسعد ويتهيأ ويجمع نفسه لاستيعاب ما عليه يعني بعد هذا السؤال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم - 00:31:20

هذا يعني قلت الله ورسوله اعلم يعني هذا هو الذي كان يجيبه الصحابة اذا سألهم الرسول عن شيء يقول الله ورسوله اعلم يقول الله ورسوله اعلم. لان الرسول يعني هو مبلغ عن الله عز وجل وهو الذي جاء بالسنة عن الله سبحانه وتعالى - 00:31:40

قال القرآن كلام الله هو وحي الله والسنة وحي الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وسلم التي هي وحي من الله ولكنها غير لم يتعد بتلاوتها لم يتعد - 00:32:00

بتلاوتها قلت الله ورسوله قال قلت الله ورسوله اعلم وهذا انما يقال في حياته صلى الله عليه وسلم وكذلك بعد وما بعد وفاته فاذا الانسان يقول الله اعلم - 00:32:20

بعض الاسئلة التي قد يسأل عنها لو قيل متى الساعة؟ لا يجوز ان يقال الله ورسوله اعلم يا رسول ما ننسى. ولكن اذا قال الانسان الله اعلم هذا هو الذي لا اشكال فيه. ولا ولا محظوظ فيه ولا يتربت عليه اشكال. واما الله ورسوله اعلم فقد تأتي - 00:32:40

فقد يؤتى او يسأل عن شيء يعني ويضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يعني ولهذا لما سأله جبريل في حديث جبريل هذه الساعة قال الله يعني انا وانت سواء في عدم العلم بها. لان جبريل هو - 00:33:00

الذى يسأل والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب. فلما سأله قال ما نعلوها لما نسأل عن النبي الا ننساه. يعني انا وانت سواء في اعجم العلم بها لانها من خصائص الله عز وجل وانه لا يعلم الساعة الا الله عز وجل. لا يعلم متى تقوم الساعة. يعني الا الله سبحانه وتعالى - 00:33:20

يعني والمقصود انها لا يعلم يعني اه في اي وقت قيامها لكن يعني كونها يومية الجمعة هذا ثبت انها يوم الجمعة. وانها يعني ما تكون يوم السبت ولا الاحد والاثنين. وانما تكون في الجمعة. وانما تكون يعني في الجمعة - 00:33:40

كما يعني جاءت بذلك السنة عن رسول الله وان الساعة تقوم يوم الجمعة. الحاصل ان نقول الله ورسوله اعلم يعني تقال يعني في بعض الاحوال وفي بعض الاحوال لا تقال. مثل ما يتعلق بقيام الساعة والسؤال عن الساعة فان - 00:34:00

هذا لا يمكن لا يجوز ان يقال الله ورسوله عليه. اي ان الرسول عليه السلام يعني يعني ليس عنده العلم بقيام الساعة انما علم القيام

بسعة من خصائص الله سبحانه وتعالى. العلم بقيام الساعة من خصائص الله سبحانه وتعالى. قال اتدرى ما حق الله على العباد وما

حق - 00:34:20

اقول اذا قلت الله ورسوله اعلم. قال اه بعد ذلك قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً حق العباد على الله ان يعبدوه اي يفردوه بالعبادة فلا يدعون الا الله - 00:34:40

ولا يتوكلون الا على الله ولا يستغفثون الا بالله ولا يذبحون الا لله ولا ينذرون الا لله وجميع انواع العباد تكون خالصة لوجه الله. لابد ان تكون انواع العبادة كلها خالصة لوجه الله - 00:35:00

حق العبادة حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. حق العباد على الله الا يعذبهم يعني وهذا الحق تفضل وامتنان. هو الذي وفهم للعبادة وهو الذي وفهم للجزاء عليها والثواب عليها - 00:35:20

الكل الفضل من الله اولاً وآخر. تفضل بالتوفيق للعمل الصالح. وتفضل بالجزاء عليه والاثامة عليه عليه يعني ادخال الجنة والسلامة من النار. حق العباد على الله الا يعذبهم. يعني يأدوا حقه اذا ادوا حقه الا يعذبهم. وانما يعني يحصل لهم ان يثيبهم وان يجازيهم على - 00:35:40

اعمالهم الطيبة التي عملوها وانما العذاب يكون للكفار ويكون لمن عصى. والعذاب للكفار محقق ولا سبب لهم من السلامة منه. واما اه العصاة فان امرهم الى الله عز وجل شاء عفا عنهم عفا عنهم ولم يعذبهم وان شاء ادخلهم النار ولكنهم لا يخلدون فيها. لابد ان يخرجوا منها ويدخلوا الجنة. لابد - 00:36:10

ان يخرجوا منها ويدخلوا الجنة. قالوا احق العباد وحق العباد على الله. لا يعذب انما لا يشرك به شيء الا يعذب يعني لا يعذبه في العذاب السرمدي الابدي الذي يكون في النار - 00:36:40

واما من لا يشرك به شيئاً ويكون عنده المعاشي هذا امره الله الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه ولم يدخله النار وان شاء اعف عنه وادخله النار ولكنه لا يخلد فيها. بل لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة. لا بد ان يخرج منها - 00:37:00

ويدخل الجنة. نعم. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. وهذا يدلنا على حرص الصحابة على الخير وعلى يعني بيان ما يسره وتبشير بما يسر وبما يعني فيه مصلحة - 00:37:20

على العباد الذي يبشر به فاستأذن ان يبشر الناس بهذه بهذا الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم له في هذا الحديث فقال لا تبشره فيتكلوا. لا تبشرهم يعني نهي عن التبشير حتى لا يحصل اتكال - 00:37:40

بعض الناس يتکى على سعة رحمة الله ويقول يعني ان ان فضل الله واسع وانه يعني يجازي يعني وانه يثيب يتفضل فلا يتکل على على على فضل سعة فضل الله وانه - 00:38:00

يعني اه يحصل له يعني هذا الشيء ويترك العمل ولها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما ذكر لهم يعني القدر وان كلا يعني ميسر لاما خلقه كل يعني اه اه - 00:38:20

يؤاخذ على ما يحصل له قال يعني الرسول عليه الرسول عليه الصلاة والسلام بين يعني ان انه لا يؤاخذ الا من حصل له يعني ما يستحق المؤاخذة عليه. نعم. اخرجاه في الصحيحين. نعم. فيه مسائل. نعم الى مسائل. قال فيهما - 00:38:40

مسائل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم - 00:39:10